جورج زوين ، بترو طراد ، روكز ابـــوناضر ، صبحي حيدر ، يوسف الزين، جورج تابت ، عبود عبد الرزاق .

وكل ما قامت به تلك اللجنة هـــوتوجيه الاسئلة التالية الى رؤســـاء الطوائف الدينية ، وكبار الموظفيـــن ،وبعض وجهاء السياسة :

١ ــ ما هو شكل الحكومة : ملكيةدستورية ام جمهورية ؟
٢ ــ هل يجب ان يتألفالبرلمان منمجلس او مجلسين ؟
٣ ــ هل تكون الوزارة مسؤولةامامرئيس الدولة ام امام البرلمان ؟
٤ ــ ما هو الافضل : المسؤولـيةالوزارية الفردية ام المسؤولية الوزارية التضامنية ؟
٥ ــ ما هو الافضل : تعيين مجلسالشيوخ ام انتخابهم ؟
٦ ــ هل يجب اخذ الطائفية اساسالتوزيع المقاعد في البرلمان ؟

ولم يتعد ذلك الاستفتاء النطاق الذيرسمته له الدولة المنتدبة ، فكانـــت « الاجوبة التي وردت الى اللجنة قليلةجدا » . ووافق المجلس التمثيلي فـــي جلسة علنية عقدها في ١٩ ايار (مايو)١٩٢٦ علىمشروع الدستور ، وفي ٢٢ من الشهر ذاته تحول المجلس التمثيليبقدرة الدولـــة المنتدبـــة الـــى مجلس نيابي « ووافق المفوضالساميعلى الدستور الجديد » ونشره في اليوم التالي : هنا لا بد من تسجيل ما جـــاءفي مذكرات رئيس الجمهورية اللبنانية السابق الشيخ بشارة الخوري ، حول انتخاب المجلس التمثيلي الاول (١٩٢٢ ــ١٩٢٥) (٢) :

« وتم انتخاب المجلس بتدخل سافرمن السلطة الفرنسية كما جرى فـــي بيروت » .

اما عن انتخابات المجلس النيابـــيالذي انقلب بقدرة الدولة المنتدبة الـــى جمعية تأسيسية ثم عاد سيرته الاولىمجلسا نيابيا بعد اعلان الدستور(١٩٢٥ ــ ١٩٢٩) فيقول ايضا : (٣)

« كان المسيو ديمـــــون (منـــدوبالمفوض السامي) يعـــد القوائـــم الانتخابية للمرشحين المحظوظيـــن .

وسفر عن تدخل السلطة الفرنسية فيهذا الاستفتاء الشعبي سفورا مفضوحا ونجحت لوائحها في جميع المناطق عـــدامحافظة بيروت ».

فكيف يمكن ان تـــكـــون الـــولادةالدستورية طبيعيـــــة ، والممارسة البرلمانية سليمة في ظل حراب الانتداب،والتدخل السافر من قبل سلطة اجنبية في انتخاب الممثلين الشرعيين الذيـــنيتحملون مسؤولية وضع القانـــــون الاساسي للبلاد ؟